جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

المُشتقَات فِي المُعلقَات

دِرَاسَةٌ اسْتِقْرَائِيةٌ وَصْفِيةٌ تَحْلِيلِيةٌ

إعداد

نورة صالح عطية الزهراني

باحثة في اللغة العربية - تخصص لغويات - المملكة العربية السعودية .

العدد الرابع والعشرون

للعام ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م

الجزء الخامس

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

المُشتقَاتُ فِي المُعَلقَاتِ دِرَاسَةٌ اسْتِقْرَائِيةٌ وَصْفِيةٌ تَحْلِيلِيةٌ

نورة صالح عطية الزهراني

باحثة في اللغة العربية ـ تخصص لغويات ـ المملكة العربية السعودية .

البريد الإلكتروني: noorasaleh88@hotmail.com

الملخص

هذه دراسة بعنوان: (المُشتقَاتُ فِي المُعَلقَاتِ)، أوضح فيها سبب تسمية المعلقات، من خلال استطلاع آراء الباحثين القدامى والمحدثين في سبب تسميتها بالمعلقات، والخلاف في تعليقها، بالاستقصاء، والإحصاء، ومن ثم تثبيت الآراء المتميزة؛ المؤيدة والرافضة. والخلاف في عددها وأصلها وذكر آراء علماء العربية في أصل الكلام العربي، ومن أين اشتق؟ أمن الفعل ؟ أم من المصدر، لأن في الاشتقاق والمشتقات جمع للفعلية والاسمية، والحدث والزمن، والتغير والثبات والدوام، والفعل والفاعل ونائبه ومفعوله وصفاته، وزمانه ومكانه وآلته ومصدره، ثم التطرق لمكانة المشتقات في كل معلقة، وتركيز كل معلقة على أي من هذه المشتقات، ومحاولة معرفة أسباب ذلك، من خلال معرفة طبيعة الشاعر، والغرض الرئيس الذي تناولته المعلقة، والجو العام الذي قيلت فيه.

الكلمات المفتاحية : المشتقات ، المعلقات ، دراسة استقرائية ، دراسة تحليلية ، دراسة وصفية .

ISSN 2356-9050 الترقيم الدولي
ISSN 2636 - 316X الترقيم الدولي الإلكتروني

حولية كلية اللغة العربية بجرجا
مجلة علمية محكمة

Derivatives in Mu'allaqat An Inductive Descriptive and Analytical Study

Nora Saleh Atiyah Al-Zahrany
Researcher in the Arabic language - majoring in linguistics, Saudi Arabia
Email: noorasaleh88@hotmail.com

Abstract:

This is a study entitled: (Derivatives in Mu'allaqat An Inductive Descriptive and Analytical Study). Clarify the reason for naming the Mu'allaqat, through polling the opinions of old and recent researchers on why they are called the Mu'allaqat, dispute in commenting, investigation, statistics, then to establish distinct opinions; supportive and rejected, the difference in its number and its origin and mentioned the opinions of Arab scholars on the origin of Arab speech, and from where it was derived? is it from the action? Or from the source?.

Because in derivation and derivatives addition of the action and nominal

The event, the time, change, stability, permanence, the verb, the subject, its deputy, object, characteristics, time, place, action and source.

Then discussed the position of derivatives in each Mu'allaqa, focus on each Mu'allaqa on any of these derivatives, trying to find out the reasons for this, through knowing the nature of the poet, the main purpose that the Mu'allaqa addressed, and the general mood in which it was said.

Keywords: Derivatives, suspensions, inductive study, analytical study, descriptive study.

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.. يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك، وعظيم سلطانك، أما بعد:

فالمعلقات هي قلائد الدهر، وأسماط الأرض، ولآلئ السماء، وأقراط البسيطة، وجواهر الدنيا، وكرائم العرب، ومفاخر الشعب، ومفاتن الناس، وعيون الشعر، وبدائع الزمن، وروائع الأدب، وعجائب اللغة، وخوالد العمر، وذاكرة أمة؛ أحسنت القول، وعبدت الشعر، وعشقت الجمال، وسحرها الكلام البليغ العجيب القريب الرهيب؛ ولا سيما الكلام الذي أنزله الله عليهم في قرآنه المجيد.. فآمنوا به دون تردد، واستجابوا لدعوته دون تعند، وحفظوه وعملوا بما جاء به دون تقيد، بعد أن أيقنوا أنه ليس من كلام البشر، وأنه كلام رب البشر.. نزل على خير أهل الأرض.

من هنا تأتي أهمية دراسة هذا السفر الخالد، والخوض في ثناياه، والغوص في بحره الزاخر، والتقاط تلك اللقى التي تملأ قاع البحر، وتغني سعة البر، وتعطي ثمارها اليانعة، لمن يعرف كيف يبحر فيه، وقد تعلّم فن الغوص، وأتقن طريقة الصيد، ونال من اللغة العربية: (نحوها وصرفها وبلاغتها) بحظ وافر يسمح له بذلك...

إن حبي للغة العربية بشقيها: (الأدب، واللغة)، ورغبتي الجامحة في الإحاطة بعلومها، وللنهل من معينها، والتزود بمعارفها، جعلني أقبل على هذا البحث – المشتقات في المعلقات – بالدراسة والاجتهاد، والبحث

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

والتقصي حتى استوى عوده، ونضجت فكرته، وتوفرت مادته، فجاءت خطته على الشكل الآتي:

أولا- التمهيد: ويشتمل على مبحثين:

١- سبب تسمية المعلقات.

٢- الخلاف في عددها.

- تناولت في هذه الفقرة معظم آراء الباحثين القدامى والمحدثين في سبب تسميتها المعلقات، والخلاف في تعليقها، بالاستقصاء، والإحصاء، ومن ثم تثبيت الآراء المتميزة؛ المؤيدة والرافضة.
- ثبّتُ الروايات التي ذكرت المعلقات، وأهم الرواة، وهي:
- الرواية الأم الكوفية؛ رواية حمّاد الأولى لهذه القصائد.
- والرواية البصرية: التي اعتمدها أبو زيد القرشي في جمهرة أشعار العرب.
- الرواية البغدادية: التي أخذت بالرواية الكوفية، وأضافت قصيدتين؛ قصيدة للأعشى، وقصيدة للنابغة الذبياني.

ثانيا- الفصل الأول: ويشتمل على مبحثين:

١- أصل المشتقات، وعملها.

٢- أنواع المشتقات، وحدودها.

وتناولت في هذا الفصل: آراء علماء العربية في أصل الكلام العربي، ومن أين اشتق؟ أمن الفعل ؟ أم من المصدر، لأن في الاشتقاق والمشتقات

جمع للفعلية والاسمية، والحدث والزمن، والتغير والثبات والدوام، والفعل والفاعل ونائبه ومفعوله وصفاته، وزمانه ومكانه وآلته ومصدره..

وانتهيت إلى أن الاشتقاق أو المشتقات باب من أوسع وأهم وأجمل وأفضل أبواب العربية، وأن الاشتقاق ميزة في العربية تفضلها على غيرها من كل لغات العالم..

ثالثا- الفصل الثاني: ويشتمل على مبحثين:

١- استخراج المشتقات من المعلقات.

٢- الدراسة والموازنة في كل معلقة.

وتضمن هذا الفصل استخراج المشتقات من كل معلقة، وهي:

١- اسم الفاعل. ٢- اسم المفعول. ٣- مبالغة اسم الفاعل.

٤- الصفة المشبهة. ٥- أفعل التفضيل.

حيث قمت بدراسة كل معلقة على حده، واستخرجت منها هذه الصيغ، وبوبتها على الطريقة المطلوبة.

بالنسبة لاسم الفاعل، واسم المفعول بحسب ورودها سواء أكانت ثلاثية الأصول، أم رباعية الأصول، استخرجتها، ووضعتها في الحقل المخصص لها.

وكذلك بالنسبة لصيغتي المبالغة والصفة المشبهة، ما كان منها واضحا، وضعته في حقله المخصص له، ولكن أحيانا قد تتداخل المعاني في الصيغة الواحدة، فترد بمعنيين أو أكثر؛ معنى المبالغة، ومعنى الصفة المشبهة، ومعنى اسم الفاعل أو المفعول، وهنا نحن أمام خيارين، إما أن

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

نكررها في الموضعين أو أكثر، فيصبح هناك تكرارا، وإطالة، وإما أن نرجح إلى أيها من المعاني أميل؛ إلى المبالغة، أم إلى الصفة المشبهة، أم إلى غيرهما، فأخذت بالخيار الثاني؛ تجنبا للإطالة والتكرار.

أما الدراسة فكانت تركز على معرفة مكانة هذه المشتقات في كل معلقة، وتركيز كل معلقة على أي من هذه المشتقات، ومحاولة معرفة أسباب ذلك، من خلال معرفة طبيعة الشاعر، والغرض الرئيس الذي تناولته، والجو العام الذي قيلت فيه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

التمهيد : المعلقات

١- سبب التسمية بالمعلقات.

٢- الخلاف في عددها.

أولاً- تسمية المعلقات: هذه قضية شائكة أثارت اهتمام الدارسين قديما وحديثا، وبذلوا لأجلها جهودا مضنية، ولم تشغل قضية في تاريخ الأدب العربي بال النقاد والأدباء والعلماء والباحثين التاريخيين مثلما شغلت قضية هذه القصائد حتى غدت ساحة رحبة الأرجاء لكل من أراد أن يضرب بسهم، أو يحوز على قصب.

إن لهذه القصائد تسميات أخرى، فضلا عن اسمها اللامع الذي اشتهرت به (المعلقات)، فهي عند أبي زيد القرشي في الجمهرة بـ (السموط)، وهي المذهبات عند ابن رشيق في عمدته، وهي القصائد المشهورات عن النحاس[١]، وهي السبع الطوال عند ابن كيسان، وابن الأنباري، وهي القصائد السبع عند الزوزني، والتبريزي، وسماها الباقلاني السبعيات[٢].

ولكن من المهم أن نعيد السؤال القديم الجديد: من أين أتتها تسمية المعلقات؟ ومن الذي وسمها بذلك؟ ولماذا؟.

---

(١) يذكر أبو جعفر النحاس أن حمادا هو الذي سماها المعلقات، ينظر شرح القصائد السبع المشهورات، تحقيق: أحمد خطاب: ج١/ ص ٤٦

(٢) ينظر: إعجاز القرآن: ص١٥٩، لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني، تحقيق أحمد صقر.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

يذكر ابن عبد ربه الأندلسي في عقده الفريد: أن من كلف العرب بالشعر، وتفضيلها له، (أن عمدت إلى سبع قصائد تخيرتها من الشعر القديم، وكتبتها بماء الذهب، في القباطي المدرجة، وعلقتها بين أستار الكعبة، فمنه يقال: مذهبة امرئ القيس، ومذهبة زهير، والمذهبات السبع، وقد يقال لها المعلقات)[١]، لكن معاصره النحاس نفى ذلك قائلا: (ولم يثبت ما ذكره الناس من أنها علقت على الكعبة)[٢]، ولم ينكر تسميتها بالمعلقات[٣]، وقد صمت العلماء عن تسميتها، ونقل أبو الفرج قول عدي بن الهيثم برواية حماد: (ما رأيت رجلا أعلم بكلام العرب من حماد)[٤]، ولكنه لم يذكر رواية حماد للمعلقات، ولا تسميتها، مع أنه نقل عن حماد قوله: (كانت العرب تعرض أشعارها على قريش، فما قبلوه كان مقبولا، وما ردوه منها كان مردودا، فقدم عليهم قمة بن عبدة، فأنشدهم:

هل ما علمت وما استودعت مكتوم أم حبلها إن نأتك اليوم مصروم.

فقالوا: هذه سمط الدهر، ثم عاد إليهم العام المقبل فأنشدهم:

طحا بك قلب في الحسان طروب تعيد الشباب عصر حان مشيب.

فقالوا: هاتان سمطا الدهر[٥].

غير أن ابن خلدون لم يذكر أن علقمة الفحل من أصحاب المعلقات، وأن قصيدته علقت بأركان البيت الحرام[٦].

---

(١) العقد الفريد: ص ٢٦٩، لابن عبد ربه الأندلسي، لجنة التأليف.
(٢) معجم الأدباء: ج ١٠/ ص ٢٢٦، وانظر: مناقشة الدكتور بدوي طبانة للنحاس حول التسمية.
(٣) ينظر: شرح القصائد التسع المشهورات: ١/ ٤٨.
(٤) الأغاني: ج ٢١/ ص ٢٠١.
(٥) المصدر السابق: ج ٢١/ ص ٢٠١.
(٦)- المقدمة: ص ١١٢٢، دار الكتاب.

وفي العصر الحديث: بعثت قضية المعلقات من جديد؛ أصلها، والخلاف حول تسميتها، فازدادت غربة ونأيا بين اللفظ وما يخفيه في غياهب التاريخ، وبين المعنى وما يوحيه من جمالية المنقول، وحذر المعقول(١).

فالدكتور بدوي طبانة الذي شغلته كتابة المعلقات ليؤكد تعليقها ساق كل ما جمعه في كتابه معلقات العرب من شواهد التاريخ والأدب، والاكتشافات الأثرية للتدليل على معرفة العرب بأصول الكتابة، واستخدامهم لها، ليقول: وعلى هذا لا يمكن أن يبنى الطعن في كتابة المعلقات على جهل العرب بفن الخط أو الكتابة، ولا شك أن التأنق في كتابة أكثال هذه الروائع المعدودة عندهم على الحرير أو القباطي بالذهب لا يحكم العقل باستحالته، ولا تمنع العادة حصوله، فإن لذلك الشعر المختار وللكعبة محلها)(٢).ويرى الزيات أن لهذا الأمر نظائر من أدب الإغريق، فإن القصيدة التي قالها بندار زعيم الشعر الغنائي؛ يمدح بها (ديا جوراس) قد كتبوها بماء الذهب على جدران معبد أثينا، في لمنوس)(٣)، ويرى الأستاذ محمد علي حمد الله، أنه ربما تكون شهرتها، وهيبة الكعبة في النفوس، هي التي منعت بعض الرواة عن خبر التعليق، وهو يرى أنها علقت في الكعبة(٤).

---

(١) انظر: مقدمة شرح السبع الطوال الجاهليات، بقلم المحقق: عبد السلام محمد هارون.

(٢) معلقات العرب: ص ٤٠، وهناك براهين ساقها المؤلف في الصفحتين ٥٣,٥٤، للتدليل على أنها علقت بالكعبة، وينظر كذلك في قضايا الأدب الجاهلي: ص ٤٤، دكتور محمد أبو الأنوار، وقضايا الشعر الجاهلي: ص ١٨٨، للدكتور علي العتوم.

(٣) معلقات العرب: ص ٥٥.

(٤) شرح المعلقات السبع: ص٥٠ ــ ٥٢، والصفحة ٣٢١، حول القائلين بالتعليق، والمنكرين له.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ونظر الدكتور جواد علي إلى مصطلح السبع الطوال، فرآه أنسب المصطلحات تعبيرا عن هذه القصائد، ذلك أنها تمثل أطول ما وصل إلينا من الشعر الجاهلي(١).

ورجح الدكتور ناصر الدين الأسد أمر كتابتها وتعليقها(٢)، في حين ذهب الدكتور عبد العزيز نبوي إلى أن أهم ما يقدح في خبر تعليق هذه القصائد على جدران الكعبة، خلو مصادر القرون الأربعة الأولى بعد الإسلام منه، وظهوره متأخرا في المصادر التالية(٣)، وشكك الدكتور عز الدين إسماعيل بأمر كتابتها وتعليقها(٤).

ورد جرجي زيدان على قول أبي جعفر النحاس: إن حماداً لما رأى زهد الناس بالشعر، جمع هذه السبع، وحض الناس عليها، بقوله: والحقيقة أن الناس لم يكونوا راغبين في الشعر مثل رغبتهم في أيامه(٥).

والباحثون الذين رفضوا قصة التعليق، عادينها أقرب إلى الأساطير أو القصص الشعبي، راحوا يلتمسون لها تفسيرا آخر من لفظها، كما يرى الدكتور شوقي ضيف بقوله: (لم تعلق بالكعبة كما زعم بعض المتأخرين، وإنما سميت بذلك لنفاستها، من كلمة العلق، بمعنى النفيس)(٦).

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: ج ٩/ ص ٥٠٧.
(٢) مصادر الشعر الجاهلي: ص ١٧٠.
(٣) دراسات في الأدب الجاهلي: ص ٢٧
(٤) ينظر: المكونات الأولى للثقافة العربية: ص ٥٠.
(٥) تاريخ آداب اللغة العربية: ج ١/ ص ٧١، مكتبة الحياة، بيروت، ط ٢.
(٦) تاريخ الأدب العربي في العصر الجاهلي: ص ١٧٦.

وإلى هذا ذهب الأستاذ نوري حمّودي القيسي بقوله: (إن هذه القصائد لو كانت معلقة حقا، ولو كان الناس مطلعين عليها، لما وجدنا هذا الاختلاف في العدد، وهذا الاختلاف في تحديد الشعراء)[١].

وقد رأى الدكتور الحوفي أن قضية التعليق دعوى من ابن الكلبي، أو ادعاها غيره ونسبها إليه، ويمضي إلى القول: ثم لنفترض أن هذه القصائد سميت بالمعلقات لأنها علقت، فإن الذي أرجحه أنها لم تعلق على الكعبة، وإنما استمدت هذه التسمية من طريق آخر[٢].

هذه معظم آراء الباحثين القدامى والمحدثين في سبب تسميتها المعلقات، والخلاف في تعليقها.

(١) تاريخ الأدب العربي قبل الإسلام: ص ٨٤، و٨٧، و٨٨.

(٢) الحياة العربية من الشعر الجاهلي: ص ٢٠٩، الدكتور أحمد محمد الحوفي.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ثانياً- الخلاف في عددها:

- تجمع الروايات على اختلاف انتماءاتها المكانية والزمانية على أن أول من روى هذه القصائد، وأذاعها بين الناس هو حماد الراوية المتوفى ١٥٥هـ مشيرا إلى نفاستها، وصدارتها(١). وهو يحمل لقب الراوية، ويقول: إنه حازه واستحقه لسعة علمه، حتى قيل: إنه أعلم الرجال بكلام العرب(٢).

أولا: **الرواية الأم الكوفية**: وهي رواية حماد الأولى لهذه القصائد، وهي:

١- قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي، ومطلعها:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل.

٢- قصيدة لزهير بن أبي سلمى، مطلعها:

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم.

٣- قصيدة لطرفة بن العبد اليشكري، ومطلعها:

لخولة أطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد.

٤- قصيدة للبيد بن ربيعة العامري، ومطلعها:

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها.

---

(١) ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ص٣٦، لأبي بركات كمال الدين عبد الرحمن ابن محمد الأنباري، ومعجم الأدباء المعروف بإرشاد الأريب في معرفة الأديب: ج ١٠/ ص ٢٨٥، ومراتب النحويين: ص ١١٧، لأبي الطيب اللغوي، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، والفهرست: ص ١٠٤، وينظر: دفاعا عن حماد الراوية، بحث للدكتور عبد الحق الهواس، دار الفتح، عمان، الأردن.

(٢) ينظر: الأغاني للأصفهاني: ج ٦/ ص ٧٣، والشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث الهجري: ص ١٩١، للدكتور أحمد عبد الستار الجواري.

٥- قصيدة لعمرو بن كلثوم التغلبي، مطلعها:

ألا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تنسي خمور الأندرينا.

٦- قصيدة لعنترة بن شداد العبسي، ومطلعها:

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم.

٧- للحارث بن حلزة اليشكري، ومطلعها:

أذنتنا ببينها أسماء رب ثاوٍ يمل منه الثواء.

ثانياً- الرواية البصرية: وهي الرواية التي اعتمدها أبو زيد القرشي في جمهرة أشعار العرب(١).

وقد ساندت الرواية الكوفية من جهة، واختلفت معها من جهة، فقد اتفقت معها في خمسة قصائد، واختلفت معها في اثنتين، عندما أسقطت الحارث بن حلزة، وعنترة بن شداد، وأثبتت مكانهما، النابغة الذبياني، في قصيدته التي مطلعها:

عوجوا فحيوا لنعم دمة الدار ماذا تحيون من نؤي وأحجار.

والأعشى ميمون بن قيس البكري، وقصيدته التي مطلعها:

ما بكاء الكبير بالأطلال وسؤالي وما ترد سؤالي.

---

(١) جمهرة أشعار العرب: ج ١/ ص ٤٦-٤٧، لأبي زيد القرشي، تحقيق الدكتور محمد علي الهاشمي.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ثالثا- الرواية البغدادية: التي أخذت بالرواية الكوفية، وأضاف أبوجعفر، أحمد بن محمد النحاس، (ت: ٣٣٨هـ) ، وهو تلميذ ابن كيسان، في بغداد، قصيدتين هما: قصيدة للأعشى؛ ميمون بن قيس، مطلعها:

ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيها الرجل.

وقصيدة للنابغة الذبياني، مطلعها:

يا دارمية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأمد.

وقد نقل عنه الخطيب التبريزي[١]، وسار على خطاه مضيفا قصيدة ثالثة، هي قصيدة عبيد بن الأبرص الأسدي، ومطلعها:

أقفر من أهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب.

والرواة البغداديون كانوا طلابا في المدرسة النظامية في بغداد، فحاولوا أن يجتهدوا ويسقطوا ذوقهم الأدبي والعلمي، ويضيفوا قصائد نفيسة تماثل القصائد المعلقات؛ في بنائها وأهميتها ومكانة شعرائها، مع الحفاظ على الرواية الأم.

(١) ينظر: شرح القصائد العشر: ص ٤، للخطيب التبريزي، أبو زكريا؛ يحيى بن علي، تحقيق الدكتور: فخر الدين قباوة.

الفصل الأول

أ- أصل المشتقات، وعملها.

ب - أنواع المشتقات، وحدودها.

أ- أصل الْمُشْتَقَّـــاتُ:

اختلف علماء العربية على أصل الكلام العربي، ومن أين اشتق؟ أمن الفعل الذي يدل على الحدث المقترن بالزمن؟ أم من المصدر الاسم الذي يدل على الحدث المجرد من الزمن، الدال على الثبــوت والــدوام والاســتمرار والاستقرار، لأن في الاشتقاق والمشتقات جمع لكل هذه المزايا والخــواص: الفعلية والاسمية، والحدث والزمن، والتغير والثبات والدوام، والفعل والفاعل ونائبه ومفعوله وصفاته، وزمانه ومكانه وآلته ومصدره .. ولكن الأمر الذي اتفقوا عليه جميعا هو أن الاشتقاق أو المشتقات باب من أوسع وأهم وأجمل وأفضل أبواب العربية، وأن الاشتقاق ميزة في العربية تفضلها على غيرهــا من كل لغات العالم..

الاشْتِقَــاقُ عند العلماء:

لغــةً: جاءَ في معجمِ العينِ: (الشَّقُّ): مصدرُ قولِك: شقَقْتُ، والشِّــقُ الاسمُ."[١] ومنه الأخذُ في الكلامِ وفي الخصومةِ يميناً وشــمالاً، مــع تــركِ القصدِ. واشتقاقُ الحرفِ من الحرفِ: أَخْذُه منه، ويقــالُ: شَــقّقَ الكــلامَ إذا أخرجَه أحسنَ مخرجٍ.[٢].

(١) العين: ج ٥ / ص٧. مادة (ش ق).
(٢) الصحاح : ج٤/ ص ١٥٠٣. ولسان العرب: ج٤/ ص٢٣٠٢. مادة (ش ق ق).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وفي تاجِ العروسِ: الاشْــتِقاقُ: بُنْيانُ الشيءِ من المُرْتَجَلِ[١] والشِّقُّ بالكسرِ نصف الشيءِ.[٢].

اصطلاحًا: عرّفُه عبدُ القاهر الجرجانيِّ (ت: ٤٧١هـ) بقولِه: (نــزعُ لفظٍ من آخر؛ بشرطِ تناسبِهما معنىً، وتركيباً، وتغايرِهما في الصيغةِ؛ بحرفٍ أو بحركةٍ، وأن يزيدُ المشتقُ علــى المشــتقِ منــه بشــيءٍ (كضــاربٍ أو مضروبٍ)، يوافق ضرباً في جميع ذلك، فلا يقالُ: (ذئبٌ) من سرحان، لفقــدِ التركيبِ، والمعنى الزائدِ، ولا (ذَهَبَ) من ذَهَبٍ، لفقدِ تغايرِ الصيغةِ والمعنــى الزائدِ، ولا (ضريبٌ) بمعنى المضروبِ من الضــربِ؛ لاتحــادِ الصــيغةِ، ولا (شاهدٌ من شهيدٍ)؛ لفقدِ المعنى الزائدِ."[٣].

وفي شرحِ التصريحِ للأزهريِّ (ت: ٩٠٥هـ) توضيحٌ لما يدلُّ عليــه اسمُ الفاعلِ، وما يخرجُ منه بقولِه: (هو مــا دلَّ علــى الحــدثِ والحــدوثِ وفاعلِه)، بمنزلةِ الجنسِ، يشملُ جميعَ الأوصافِ والأفعــالِ، فخــرجَ بــذكرِ الحدوثِ اسمُ التفضيلِ، نحو: أفضل، والصفةُ المشبهةُ، نحو: حسنَ، فإنهما لا يدلانِ على الحدوثِ، وإنما يدلانِ على الثبوتِ، وخرجَ بــذكرِ فاعلِــه: اســمُ مفعولٍ، نحو: (مضروبٍ)، والفعلُ، نحو: (قام).[٤].

---

(١) تاج العروس: ج٢٥/ ٥٢٢.(مادة ش ق ق).

(٢) المصباح المنير: ص١٢٢. مادة (ش ق ق).

(٣) المفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ _ ١٩٨٧م : ص٦٢. معجــم المصــطلحات النحويــة والصرفية: ص١١٦.

(٤) شرح التصريح على التوضيح، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط١، ١٤٢١هـ: ج٢/ ص١١.

وقال الكفويُّ (ت: ١٠٤٩هـ): (إنه اقتطاعُ فرعٍ من أصلٍ؛ يدور في تصاريفِه حروفُ ذاك الأصلِ)، وقيلَ: (هو أخذُ كلمةٍ من أخرى بتغييرٍ ما، مع تناسبٍ في المعنى).[١].

ومن المحدثينَ: قال في تعريفِه إبراهيمُ أنيس: (هو استخراجُ لفظٍ من آخرَ متفقٍ معه في المعنى والحروفِ الأصليةِ).[٢] والاشتقاق خاصيةٌ من خصائصِ كلامِ العربِ، فَهُمْ يفرقونَ بينَ الكلامِ العربيِّ والأعجميِّ بصحته.[٣]، بالإضافةِ إلى أن طريقةَ الاشتقاق، وتشعبَ فنونِه مزيةٌ من مزايا لغةِ العربِ، التي انفردتْ بها عن غيرِها من اللغاتِ.[٤].

ولعلَ أهميةَ الاشتقاق تكمنُ في تمكينِ اللغةِ العربيةِ من مواكبةِ التقدمِ الحضاريِّ؛ فالاشتقاقُ يجعلُ اللغةَ كائناً حياً يتكاثرُ ويتوالد على مرِّ العصورِ.[٥].

---

(١)- ينظر: الكليات: ص١١٧.

(٢)- من أسرار اللغة: ص٦٢.

(٣)- الكليات: ص١١٧.

(٤)- الاشتقاق والتعريب، عبد القادر مغربي، مطبعة الفجالة، مصر، ١٩٠٨م: ص١٣.

(٥)- ينظر: المرجع السابق: ص ٥-٨.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ب - أنواع المشتقات، وحدودها.

اسْــمُ الْفَاعِــلِ

وأول هذه المشتقات: اسم الفاعل: واسم الفاعل من أكثر المشــتقات تداولا بين مفردات العربية وجملها وكلامها على الإطلاق، وأكثر المشــتقات ورودا في القرآن الكريم، وأكثر المشتقات ورودا في المعلقات؛ مدار بحثنــا، وعنوان موضوعنا..

اسمُ الفاعلِ: وهو ما دلَّ على الحدثِ والحــدوثِ وفاعلِــه"، بمنزلــةِ الجنسِ، يشملُ جميعَ الأوصافِ والأفعالِ.

ولعلَ جماليةَ اسمِ الفاعلِ تكمنُ في جمعِه بين صفاتِ كلٍّ من الاســمِ والفعلِ.

فبالنظرِ إلى تقسيمِ الكلمِ قديماً عند نحاةِ البصرةِ، نجدُهم يضعونه في قسمِ الأسماءِ، في حين أن الكوفيينَ يضعونه في قسمِ الأفعالِ، وما ذلــك إلا لأن اسم الفاعل جمع خواص الاثنين معا؛ الاسم والفعل، وتنقل بينهما، فمرة يكون إلى الفعل أقرب، ومرة يكون إلى الاسم أقرب.

ما قاله العلماء فيه: يعرّفه ابنُ الحاجبِ (ت: ٦٤٦هـ) بأنه: "ما اشتقَ من فعلٍ لمنَ قامَ به بمعنى الحدوثِ."[١] وفي شرحِ الأشمونيِّ "هــو الصــفةُ الدالةُ على فاعلٍ جاريةً في التذكيرِ والتأنيثِ على مضارعٍ من أفعالِها لمعناه أو معنى الماضي."[٢].

(١) الكافية في علم النحو والشافية في علم التصريف والخط، ابن الحاجب، تحقيق: صالح عبد العظيم، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ت: ص٤٠. شرح الرضي على الكافية: ج٣/ ص٤١٣.
(٢) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ج٢/ ص٣٣٩.

وفي مراحِ الأرواحِ يعرّفُ بأنه: "اسمٌ مشتقٌّ من المضارعِ لمن قامَ به الفعلُ بمعنى الحدوثِ، واشتقَّ منه لمناسبتِهما في الوقوعِ صفةً للنكرةِ وغيرِه."(١).

وفي جامعِ الدروسِ العربيةِ: هو "صفةٌ تؤخذُ من الفعلِ المعلومِ؛ لتدلَّ على معنى وقعَ من الموصوفِ بها، أو قامَ به على وجهِ الحدوثِ لا الثبوتِ."(٢).

وعن صياغة اسم الفاعل يقول ابنُ مالكٍ في إيجازِ التصريفِ: (اسمُ الفاعلِ من فَعَلَ متعدياً كانَ أو لازماً، ومن فَعِلَ المتعدي على وزنِ فاعلٍ، نحو: ضاربٍ، وذاهبٍ، وشاربٍ.. ومن فَعِلَ اللازمِ على فَعَلَ أو أَفْعَلَ، أو فعلان، نحو: فَرِحَ فَرَحاً فهو فَرِحٌ، وعَرِجَ عرجاً فهو أَعْرَجُ، وغَضِبَ فهو غَضبْانُ، وأما فَعُلَ، فاسمُ الفاعلِ منه على وزنِ فَعِيْلٍ أو فَعْلٍ، نحو: نَظُفَ ينظفُ نظافةً، فهو نظيفٌ، وسَهُلَ يسهلُ سهولةً فهو سهلٌ، ويختمُ هذا التفصيلَ بقوله: (وإذا قُصدَ باسمِ الفاعلِ الفعلَ الثلاثيَّ الحدوث جاءَ على فاعلٍ على كلِّ حالٍ، كقولِك: زيدٌ شاجعٌ اليومَ).(٣).

---

(١) مراح الأرواح، أبو الفضائل أحمد بن علي ،اعتنى به وصححه: الشيخ أحمد عزو ، وعلي محمد مصطفى، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان، ط١، ١٤٣٠هـ_ ٢٠٠٩م: ص ١٣١-١٣٢.

(٢) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، راجعه ونقحه: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا- بيروت: ج١/ ص١٧٨.

(٣) إيجاز التعريف لعلم التصريف، ابن مالك ، تحقيق: حسن أحمد العثمان، مؤسسة الريان، ط ١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م: ص١٦

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أما صياغتُه من غيرِ الثلاثيِّ (على صيغةِ مضارعِه بميمٍ مضمومةٍ، وكسرِ ما قبلَ الآخرِ).[١]، (ولعلَ جماليةَ اسمِ الفاعلِ تكمنُ في جمعِه بين صفاتِ كلٍّ من الاسمِ والفعلِ؛ فبالنظرِ إلى تقسيمِ الكلمِ قديماً عند نحاةِ البصرةِ، نجدُهم يضعونه في قسمِ الأسماءِ، في حين أن الكوفيينَ يضعونه في قسمِ الأفعالِ؛ فهم يقسمون الفعلَ إلى ماضٍ ومضارعٍ ودائمٍ، والدائمُ هو اسمُ الفاعلِ).[٢].

وترتبَ على هذه الخاصيةِ المزدوجةِ بينَ الفعلِ والاسمِ أن صارَ اسمُ الفاعلِ مشتركُ الدلالةِ على الثبوتِ من جهةِ النظرِ إليه؛ كاسم الفاعلِ في مقابلِ الفعلِ الدالِّ على التجددِ.[٣].

ولاقترانِ اسمِ الفاعلِ بالخصائصِ الاسميةِ والفعليةِ أطلقَ عليه الدكتورُ فاضلٌ الساقيُّ اسمَ (القرينِ)؛ حيثُ يقولُ: (وسببُ هذه التسميةِ يتجلى في أن هذه المادةَ تقترنُ أحياناً بعلاماتِ الاسمِ، ولا تكونُ (اسماً محضاً)، كما تقترنُ بضمائمَ سياقيةٍ على نحوِ ما يقترنُ الفعلُ بضمائمِه ولا تكونُ (فعلاً)، وعندئذ تكونُ أقسامُ الكلامِ في النحوِ العربيِّ: (اسماً، وفعلاً، وقريناً، وحرفاً).[٤].

وفي دلالةِ اسمِ الفاعلِ في القرآنِ الكريمِ يقولُ الرازيُّ: (اسمُ الفاعلِ).

---

(١) شرح الرضي على الكافية: ج٣/ ص٤١٣.

(٢) الفعل زمانه وأبنيته، إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م: ص١٩، وينظر: الإعجاز الصرفي في القرآن: ص٢٢١.

(٣) ينظر: الإعجاز الصرفي في القرآن: ص٢٢١.

(٤) اسم الفاعل بين الاسمية والفعلية، فاضل مصطفى الساقي، تقديم د. تمام حسان، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره، ١٣٩٠هـ -١٩٧٠م: ص١٣٢.

والفعلُ الماضي لا يدلُّ عليه، كما يقالُ: فلانٌ شربَ الخمرَ، وفلانٌ شاربٌ الخمرَ، وفلانٌ نفذَ أمرُه، وفلانٌ نافذٌ أمرُه، فإنه لا يفهمُ من الفعلِ التكرارُ والرسوخُ، ومن اسمِ الفاعلِ يفهمُ ذلك، والثبوتُ مرتبطٌ باسمِ الفاعلِ، كما سبقَ في تعريفِه. (١).

نخلص إلى القول:

في تعريفه: هو اسم مشتق من الفعل المعلوم ليدل على من قام بالحدث، على وجه الحدوث، لا الثبوت، مثل: "كاتب" من قولك: (أنا كاتب الرسالة) أي: أنا الذي كتب الرسالة، وانتهى من كتابتها. أما إن دل الاسم على ثبوت الصفة في صاحبها، فلا يدخل في اسم الفاعل، بل يدخل فيما نسميه الصفة المشبهة، وذلك كقولك: (فلان راجح العقل).

في اشتقاقه:

١- يشتق اسم الفاعل من الثلاثي المجرد على وزن (فاعل) مثل: (كتب - كاتب، قرأ - قارئ، قال - قائل، باع - بائع، رمى - رام، غزا - غاز...)

٢- ويشتق مما فوق الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة مع كسر ما قبل الاخر، مثل: (يدخل - مدخل، يقاتل - مقاتل، يستخرج - مستخرج..).

(١)- ينظر: التفسير الكبير، الرازي: ج٢٥/ ص٣٠.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

مبالغة اسم الفاعل

مبالغة اسم الفاعل: ألفاظ تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل، مع مبالغة في المعنى، وزيادة فيه، وتسمى صيغها: صيغ المبالغة.

وهي إحدى عشر صيغة:

١- فَعَّال : جبار – عزام – قتال ..

٢- فُعَّال : كُبَّار ..

٣- فِعِّيل : صِدِّيق – سِكِّير ..

٤- فُعُّول : قُدُّوس ..

٥- فَعَّالَة : رَحَّالَة – فَهَّامَة – عَلَّامَة ..

٦- مِفْعَال : مِغْوَار – مِقْدَام – مِفْضَال ..

٧- مِفْعِيل : مِسْكِين – مِعْطِير ..

٨- فَعُول : أَكُول – شَرُوب ..

٩- فَعِيل : عَلِيم – سَمِيع .

١٠- فَعِل : حَذِر ..

١١- فَيعول : قَيوم – حَيسُوب ..

• أوزانها كلها سماعية، فيحفظ ما ورد بها، ولا يقاس عليه.

• صيغ المبالغة ترجع، عند التحقيق، إلى معنى الصفة المشبهة، لأن الإكثار من الفعل، والمبالغة فيه، يجعلانه كالصفة الراسخة في النفس.

وأشهر أبنية المبالغة:

١- فَعّال: نحو كذاب وكفار، وتعني تكرار الفعل مرة بعد مرة، ووقتا بعد وقت حتى صار له صناعة نسبة كالفراء والرفاء والنساج والنجار واللحام، وهذا البناء يقتضي المزاولة والتجديد، قال تعالى: ((إن الإنسان لظلوم كفار)) إبراهيم: ٣٤. وقال: ((لا أقسم بالنفس اللوامة)) القيامة:٢. وقال: ((كلا إنها لظى نزاعة للشوى)) المعارج: ١٥- ١٦ وهذا موافق لقوله تعالى: ((كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب)) النساء: ٥٦.

٢- مِفْعَال، ومِفْعيل: ذكر اللغويون أنها لمن اعتاد الفعل أو دام منه وصار له كالآلة، نحو: مضحاك ومهذار ومطلاق، إذا كان مديما للضحك والهذر والطلاق، ومنه المسكين الدائم السكون إلى الناس، ومنه مفتاح ومعطار.

٣- مِفْعَل: وهو في المبالغة كمفعال استعير من (مفعل) في الالة، نحو: مخيط ومخرز ومبرد ومسين، قال امرؤ القيس:

مكرٍّ مفرٍّ مقبلٍ مدبرٍ معاً كجلمود صخر حطه السيل من عل

والمكر: مفعل من كرّ يكرّ، ونحو مسعر للحرب، من سعَّر يسعِّر.

٤- فَعُول: لمن دام منه الفعل، وكان قويا على الفعل، نحو صبور، وشكور قال تعالى: ((وقليل من عبادي الشكور)) سبأ: ١٣. وهو منقول من أسماء الذوات كالسحور والبحور.

٥- فَاعُول: وهو منقول من الآلة كالساطور والناقور، قال تعالى: ((فإذا نقر في الناقور)) المدثر: ٨. ومنه فاروق، ونحوه قوله صلى الله عليه وسلم

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(إن من الناس مفاتيح للشر، مغاليق للخير ، وإن من الناس مفاتيح للخير، مغاليق للشر).

٦- فَعِل: وهو منقول من أبنية الصفة المشبهة، وهو لمن صار له كالعادة، نحو: حذر، نشط، ويدل على الأعراض والهيج والخفة، نحو: فرح، وأشر، وأسف.

٧- فَعِيل: وهو منقول من أبنية الصفة المشبهة، وهو المبالغة يدل على معاناة الأمر ، وتكراره حتى أصبح كأنه خلقه وطبيعة، كعليم وفقيه وخطيب.

٨- فعِّيل: ويستعمل للمولع بالفعل فيديم العلم به أو يكون له عادة، نحو صديق وسكيت وسكير.

٩- المبالغة بزيادة التاء: وتأتي للمبالغة نحو راوية لكثرة الرواية، ولتأكيد المبالغة كنسابة وهمزة، والتاء التي ليست للتأنيث تحول الوصف إلى الاسمية - أي إلى الذات - نحو ذبيحة ونطيحة وضحية، للذكر والأنثى. قال تعالى: ((وما من غائبة في السماء والأرض)) النمل:٧٥.

سمي الشيء الذي يغيب ويخفي غائبة وخافية. وأمثلة ذلك أسماء الحشر وهي مؤنثة بالغالب كالقارعة والطامة والصافة، فالقارعة اسم لهذا اليوم، وكذا الطامة والصاخة وأخواتها.

وكذا الداهية والنازلة والقاصمة، هي اسم فاعل من دهاه الأمر. وتدل على العموم والشمول والشدة والمبالغة، فليس كل ما نزل يسمى نازلة حتى يكون عاما مسيطرا وشديدا قاهرا.

اسْـــمُ الْمَفْعُـــولِ

اسم المفعول: هو اسم مشتق من فعل متعدٍ مبني للمجهـول، ليـدل على من وقع عليه الحدث، على وجه الحدوث، لا الثبوت.

١- يشتق من الثلاثي المجرد علـى وزن (مفعـول)، مثـل: (كتـب - مكتوب، علم - معلوم، بيع - مبيع، قيل - مقول، رمي - مرمى ، غزى - مغزو)(١).

٢- ويشتق مما فوق الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة مع فتح ما قبل الاخر، مثل: (يُكَسِّر - مُكَسَّـر، يُقاتِـل - مُقاتَـل، يَسـتخرِج - مُستخرَج).

٣- وقد ينوب عن (مفعول) في الدلالة على معناه أربعة أوزان، هـي: (فعيل، فعل، فعل، فعلة)، مثل: (قتيل - مقتول، أسير - مأسـور، ذبْـح - مذبوح، طرْح - مطروح، قَنَص - مَقنُوص، سَـلَب - مَسـلوُب، أكلـة - مأكُول، مضغة - ممضوُغ). وكل ذلك سـماعي يحفـظ ولا يقـاس عليـه، ويستوي في ذلك المذكر، والمؤنث.

<u>دلالة اسم المفعول:</u>

ما دل على الحدث والحدوث وذات المفعول، كمقتول ومأسور، فهو - كما ترى - لا يفترق عن اسم الفاعل إلا في الدلالة على الموصوف، فإنه في اسم الفاعل يدل على ذات الفاعل كقائم، وفي اسم المفعول يـدل علـى ذات المفعول كمنصور.

---

(١)- لم تأت على الوزن بسبب حصول إعلال، مبيوع، مقيول..

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

يقول تعالى: ((كل يجري لأجل مسمى)) الرعد:٢. أي سمي، فجمع الحدوث والدوام، ومثله قوله تعالى: ((ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود)) هود:١٠٣. ومثله قوله تعالى: ((وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب)) الواقعة: ٢٧- ٣٠. فجاء استخدامها هنا في مكانها الصحيح، لتعبر عن الحالة أصدق تعبير..

الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ

تعرّفُ بأنها: "الصفةُ المصوغةُ لغيرِ تفضيلٍ؛ لإفادةِ نسبةِ الحدثِ إلى موصوفِها دونَ إفادةِ الحدوثِ. وخاصيتُها أنها التي استُحسنَ فيها أن تضافَ لما هو فاعلٌ بها في المعنى؛ سواءً كانتْ وصفاً لازماً لا يمكنُ انفكاكُه كـ:طويلِ الأنفِ ...أم يمكنُ انفكاكُه كـ:حسنِ الوجهِ."(١). وفي شرحِ شذورِ الذهبِ: "هي كلُّ صفةٍ صحَّ تحويلُ إسنادِها إلى ضميرِ موصوفِها، وتختصُّ بالحالِ، وبالمعمولِ السَّبَبيِّ المؤخرِ، وترفعُه فاعلاً أو بدلاً، أو تنصُبه مُشْبَّهاً أو تمييزاً، أو تجرُّه بالإضافةِ، إلا إن كانتْ بأل وهو عارٍ منها."(٢).

ومن المحدثينَ، يعرفها عبده الراجحيُّ بأنها: "اسمٌ يصاغُ من الفعلِ اللازمِ للدلالةِ على معنى اسمِ الفاعلِ، ومن ثمَّ سمَّوه بالصفةِ المشبهةِ؛ أي التي تشبهُ اسمَ الفاعلِ في المعنى، على أن الصرفيينَ يقولونُ: إن الصفةَ المشبهةَ تفترقُ عن اسمِ الفاعلِ في أنها تدلُّ على صفةٍ ثابتةٍ."(٣).

---

(١) شرح التصريح على التوضيح: ج٢/ ص ٤٥.
(٢) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، جمال الدين المعروف بابن هشام النحوي، اعتنى به محمد أبو فضل عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م: ص٢٠٦.
(٣) التطبيق الصرفي: ص٦٩.

ومن المحدثين أيضاً، تعرّفها خديجةُ الحديثيُّ بأنها: "ما اشتقَّ من مصدرِ فعلٍ لازمٍ للدلالةِ على اتصافِ الحدثِ بالذاتِ على وجهِ الثبوتِ والدوامِ."[١]. ونجدُ أن التغايرَ الصرفيَّ داخلَ التركيبِ للقراءةِ القرآنيةِ يعودُ إلى اختلافِ لغاتِ العربِ، أو تغايرِ المعاني واختلافِه.[٢] فهو هنا – كما تبينَ مما سبقَ في الآيةِ موضعَ الدراسةِ – عائدٌ إلى تغايرٍ في المعنى.

تسمية الصفة المشبهة باسم الفاعل: وإنما سميت كذلك، لأنها تشبه اسم الفاعل في أمور منها:

١- أنها تدل على متصف بالحدث، كما يدل هو.

٢- ومنها أنها قادرة على نصب المعرفة بعدها على التشبه بالمفعول به، تقول: هذا الرجل حسن الوجه، فكأنها بهذا اسم فاعل يتعدى إلى مفعول واحد، مثل: هذا الرجل كاتب رسالة.

٣- غير أنها تختلف عن اسم الفاعل في أمور سنذكرها فيما بعد.

والصفة المشبهة: اسم يشتق من الفعل اللازم – أو المتعدي على قلة – ليدل على متصف بالحدث اتصافا ثابتا لا يزول، مثل: (كريم – حسن – صالح – أحمر..).

أوزانها: حاول النحاة إيجاد ضوابط لاشتقاق الصفة المشبه، لكن الشواذ التي شذت عن هذه الضوابط كثيرة؛ كثرة بالغة أفقدت الضوابط قيمتها التعليمية، لذا نقول:

---

(١) أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ص٢٧٥.

(٢) المعاني الوظيفية لصيغة الكلمة في التركيب: ص٦.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أ – تشتق الصفة المشبهة من الثلاثي، سماعا على الأوزان الاتية:

١- فَعْل: شَهْم – صَعْب – ضَخْم ...

٢- فُعْل: حُرْ – صُفْر – صُلْب ...

٣- فِعْل: نِكْس – صِفْر ...

٤- فَعَل: حَسَن – بَطَل ...

٥- فَعِل: حَذِر – عَجِل– شَكِس ...

٦- فَعُل: حَذُر – عَجُل...

٧- فُعُل: جُنُب ...

٨- فَعَال: جَبَان – حَصَان – رَزَان ...

٩- فُعَال: شُجَاع – صُرَاح ...

١٠- فَعُول: طَهُور – عَجُوز – وَقُور ...

١١- فَعِيل: شَرِيف – كَرِيم – عَظِيم ...

١٢- أَفْعل: أَحْمر – أَعْوَر – أَكْحل – أَعْمى – أَعْرج ...

١٣- فَعْلان: عَطْشان – هَيْمان – رَيْان – شَبعان ...

١٤- فَيْعل: صَيْرف – فَيْصل ...

١٥- فَيْعل: طَيْب – هَيْن – سَيْد – قَيْم ...

١٦- فَاعل: طَاهر – فَاضل – ظَاهر ...

١٧- مَفْعول: مَمْدوح – مَحْمود – مَيْمون ...

هذا، وكثير من الصفات المشبهة قد جاءت على أكثر من وزن واحد، فقيل: (طاهر، وطهور، وطهير)، كما قيل: (صراح، وصريح، وصفر، وصفر، وصفر ..الخ).

٢- وتشتق الصفة المشبهة من غير الثلاثي المجرد على زنتي اسم الفاعل واسم المفعول، وذلك إذا عني من المشتق معنى الثبوت والدوام، مثل: (معتدل القامة، مستقيم الأطوار، محمد، مبجل..).

<u>الفرق بينها وبين اسم الفاعل:</u>

تختلف الصفة المشبهة عن اسم الفاعل، من خمسة وجوه:

١- تدل الصفة المشبهة على صفة ثابتة، مثل: (زيد شجاع). ويدل اسم الفاعل على صفة زائلة، مثل: (جاء كاتب الرسالة)، أي الذي كتبها وانتهى.

٢- الصفة المشبهة للمعنى الدائم، مثل: زيد شجاع، أي: هو شجاع في كل الأوقات. واسم الفاعل لأحد الأزمنة الثلاثة، كقوله تعالى: (إني جاعل في الأرض خليفة). أي: سأجعل فيها خليفة.

٣- الصفة المشبهة لا تصاغ إلا من اللازم. وصياغتها من المتعدي سماعية، مثل: (رحيم – وعليم). ومن رحم، وعلم، أما اسم الفاعل فيصاغ قياسا من المتعدي واللازم

٤- أوزان الصفة المشبهة كثيرة لا ينطبق أغلبها على حركات وسكنات الفعل المضارع.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أما أسم الفاعل فهو مطابق لمضارعه: في الحركات والسكنات دائما، مثل: (قاتل – يقتل، مدحرج – يدحرج، مكرم – يكرم).

٥- الصفة المشبهة تجوز إضافتها إلى فاعلها، بل يستحسن فيها ذلك، مثل: (طاهر – الذيل، حسن الخلق)، والأصل: (طاهر ذيله، وحسن خلقه). أما اسم الفاعل فلا يجوز فيه ذلك، فلا يقال: (زيد مصيب السهم الهدف" أي: مصيب سهمه الهدف.

اسم التفضيل

١- تعريفه: هو اسم يشتق من الفعل ليدل على أن شيئين اشتركا في صفة، وأن أحدهما زاد على الاخر فيها، مثل: "زيد أكرم من عمرو".

وكل أسماء التفضيل على وزن واحد، هو (أفعل)، ماعدا ثلاثة منها، هي: (خير ، وشر، وحب)، فقد سقطت همزاتها لكثرة الاستعمال، والأصل فيها: (أخير، أشر، أحب). ويجوز استعمالها على الأصل، فتقول: (هذا أخير لك من هذا – هذا خير لك من هذا). و (زيد أحب إلي من عمرو – زيد حب إلي من عمرو).

٢- شروط صوغه: إذا أردت صوغ اسم تفضيل من فعل ما، وجب أن تتوفر في هذا الفعل الشروط الاتية:

١- أن يكون ثلاثيا، فلا يصاغ من "أكرم – دحرج – استخرج ...الخ".

٢- أن يكون مثبتا. فلا يصاغ من "ما كتب – لم يحين ...".

٣- أن يكون متصرفا. فلا يصاغ من "ليس – بئس – عسى ...الخ".

٤- أن يكون تاما. فلا يصاغ من "كان – صار – أصبح ...الخ".

٥- أن يكون معلوما. فلا يصاغ من "ضُرِب – كُسِر ...الخ".

٦- أن يكون قابلا للتفاوت. فلا يقال من "مات": زيد أموت من عمرو، لأن كليهما لم يمت إلا موتة واحدة، ومن المتعذر أن يموت أحدهما عددا من المرات أكثر من الاخر. وكذا إذا نجح كلاهما في امتحان، فلا يمكن أن يقال: زيد أنجح من عمرو، لعدم إمكانية التفاوت بينهما في عدد مرات النجاح.

٧- أن لا تكون صفته المشبهة على وزن "أفعل" .. لئلا تلتبس الصفة المشبهة باسم التفضيل، فلا يقال: زيد أعرج من عمرو. لأن (أعرج) هي الصفة المشبهة لفعل (عرج).

- فإن اختل الشرط الأول، أو الثاني، أو السابع، أمكن صوغ اسم التفضيل: بأن يؤتى بمصدر الفعل، مسبوقا بكلمة (أشد أو أكثر) أو نحوهما، فيقال: (زيد أشد حرصا من عمرو – زيد أكثر التزاما من عمرو).

- أما إن اختل غير ذلك من الشروط، فلا سبيل إلى صوغ اسم التفضيل مطلقا.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

مطابقته:

لما كان اسم التفضيل وصفا، كان المنتظر منه أن يسلك مع موصوفه سلوك الصفات كلها مع موصوفاتها، فيطابقه عدداً (مفردا – مثنىً – جمعاً)، وجنساً (مذكراً – مؤنثاً)، لكن كان له في الواقع سلوكا خاصا به، إليك بيانه:

١- إذا كان اسم التفضيل نكرة، امتنعت مطابقته، ولزم، مع كل الموصوفات، صورة واحدة، هي صورة المفرد المذكر. تقول: (زيد أكبر من عمرو – الوالدان أكبر من البنتين – الأولاد أكبر من البنات – هند أكبر من فاطمة – البنتان أكبر من الولدين – النساء أكبر من البنات).

٢- إذا عرّف اسم التفضيل بالألف واللام، وجبت المطابقة جنسا وعددا، تقول: (جاء الرجل الأفضل – جاء الرجلان الأفضلان – جاء الرجال الأفاضل – جاءت البنت الفضلى – جاءت البنتان الفضليان – جاءت البنات الفضليات).

٣- إذا عرّف اسم التفضيل بإضافته إلى معرفة، جازت المطابقة وعدمها، تقول: (زيد وعمرو أفضل القوم – زيد وعمرو أفضلا القوم – زيد وعمرو وخالد أفضل القوم – زيد وعمرو وخالد أفاضل القوم).

و (الأهرام أكبر الصحف – الأهرام كبرى الصحف – الأهرام والجمهورية أكبر الصحف – الأهرام والجمهورية كبريا الصحف– الأهرام والجمهورية والأنوار كبريات الصحف).

٤- قد يرد (أفعل) التفضيل للوصف المحض العاري عن معنى التفضيل، كقوله تعالى: (ربكم أعلم بكم) أي: عالم بكم. إذ لا وجه للتفضيل،

لعدم وجود الشريك في العلم، ومنه قوله تعالى: (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده، وهو أهون عليه)، الروم: ٢٧. أي: هو هين عليه. إذ لا وجه للتفضيل، لأن الكل هين على الله، فلا شيء أصعب، ولا شيء أهون.

٥- خروج (أفعل) عن معنى التفضيل أمر سماعي، فما ورد منه يحفظ ولا يقاس عليه.

وقد لوحظ أن كل ما ورد منه على هذه الشاكلة كان:

- إما مفردا – أي غير مضاف –، كقول الفرزدق:

إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول

- أو مضافا إلى المعرفة فقط، وفي هذه الحالة الأخيرة، كانت المطابقة ملتزمة فيه، كقولهم: (الناقص والأشج أعدلا بني مروان)[١].

(١) الناقص: هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، سمي بذلك لنقصه أرزاق الجند، والأشج: هو عمر بن عبد العزيز، سمي بذلك لشجة أصابته بضرب الدابة له.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الفصل الثاني

تطبيقات المعلقات ـ الدراسة والموازنة

١-المشتقات في معلقة امرئ القيس:

اسم الفاعل: أفاطم، ناقف ، محملي، صالح، مرجلي، مرضع، محول. قاتلي، معجل، متفضل، مخلخل، بفاحش، فاحم، متعثكل، راهب، متبتل. محول، منسل، مؤتلي، كاهل، المعيل، منجرد، متنزل، مرجل، السابحات، المركل، معجل، موصل، الهاديات، الهاديات، عادى، معجل، قائما، مرسل، ضارج، منزِل.

اسم المفعول: محزون، موكل، متحمل، مفتل، مثمل، المعلل، مقتَّل مقتلي، مفصل، مرحل، مهفهفة، محلل، مطفل، معطل، مثنى، مرسل مخصر، المذلل، مرحَّل، تموَّل، مذيل، المثقل، مرجَّل، مذيل، المفصل، معم، محول، منضح، مكلل، مفتل، متأمَّلي، مرمَّل، المحمَّل، مفلفل.

صيغ المبالغة: حبيب، رخاء، فعال، شفائي، مهراقة، هداب، تدلل، حراصا، قفاف، نوليني، تمايلت، فتيت، نؤوم، تفضل، أساريع، مساويك، حليم، نصيح، تعذاله، أعجازا، طويل، أمراس، أقوام، الخليع قليل، أوابد، مكر، مفر، جياش، مسح، أثواب، العنيف، ضليع، حواجر، تزيَّل، دراكا، صفيف، قدير، مشيدا، ثبيرا، كبير، غبيط، نزول، رحيق، أنابيش.

الصفة المشبهة: حبيب، عبيط، قتيل، مكبل، نمير، أسيل، لطيف، فتيت، نؤوم، تفضل، حليم، نصيح، طويل، الخليع المعيل، قليل، العنيف، ضليع، مشيدا، ثبيرا، كبير، غبيط، نزول، رحيق، أنابيش.

أفعل التفضيل: أشنب، أثعل، أسود، أثيث، بأمثل، أفاته، بأعزل.

٢-المشتقات في معلقة طرفة بن العبد:

اسم الفاعل: ظاهر، المالكية، يامن، المفايل، شادن، مظاهر، ناجيات، ذاو دالج، متشدد، موجدة، بنائق، مقدد، مصعِد، ملتقى، مورد، صادِقتا، سامعتي، مازن، سامي، واسط، عامت، صاحبي، المتوقد، المتجرد، العاذلات، المتورَّد، مفسِد، الفاحش، المتشدد، ناقصا، مالكا، مطردي، خانقي، شاكر، نائيا، خالد، المتوقد، حاجزه، قائمة، بشارب، متعمد، قاصي، ملهد، المتوحِّد، جاهلا، موعد.

اسم المفعول: معبَّد. ، ملبد، مسرد، مجدَّد، ممرد، منضَّد، مؤيد. مسند، مفرَد، ملمّلم، مُصمَد، محصَد، ممدد، المصمد، متلَدي الممدد، المعمَّد، منضَّد، ملحَد، محدث، مفتد، المهند، مسوَّد، مهند، مجرَّد، مجمد، منور، معالى.

صيغ المبالغة: النواصف، ملاح، تراعى، تخلل، ألواح، حدائق، موارة، دفاق، علوب، موارد، نهاض، صعَّدت، سكان، أتبلد، القطيع، حلاّل، الجميع، تشدد، تشراب، تحامتني، عودي، الدماليج، صفائح، صفيح، فرَّج، كثير، المسرهد، تهدد، مذعورة، مخروت،

الصفة المشبهة: خذول، مرقال. عتاق، وظيفا٢ مهيب، العسيب، الزميل، منيف، جنوح، عوار نباض صفيح، عتيق، الشريف، الخمور، معبد، هذال، الطراف، محنبا، رقيق، منيعا، السديف، ومحتدي،

أفعل التفضيل: أحوى، ألمى، أسف، لأزعر، أربد، أتبعت، أغيد، أكلف أكمل، أقسم، سقيف، أتلع، أروع أخذُّ، أعلم، أرقلت، أمضي أمسى، أكسل،

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أحلت، أجذمت، أمعز، أرفد، بيض، رحيب، أفردت، أحفل، نحام، بخيل، وأيأسني، خير، أغفل، أسقي، أشد، أمشي وأصفر.

٣-المشتقات في معلقة زهير بن أبي سلمى:

اسم الفاعل: محل، محرم، الناعم، المتنعم، الناظر، واسع، المتوسم، الحاضر المتخيم، مجرم، ملجم، شاكي، مقذف، مستوبِل، متوخِم، طالعات، الجارم الجاني، مطمئِن، كائن، صامت، معجِب.

اسم المفعول: المتثلم، معرَّس، مبرم، معروف، مرنم، مقسم، مرجم، ملثَّم، بمسلَم، المعروف.

صيغ المبالغة: الدراج، مراجيع، نواشر، الكلوم، مغانم، الأحلاف، حديث، كشافا، قفيز، كثيرة، أظفاره، نهيك، قتيل، كثيرة، أنياب.

الصفة المشبهة: لطيف، أنيق، قشيب، جريء، سريعا، كرام.

صيغة أفعل: أوفى، الآرام، أصبح، أبلغ، أقسمتم، أشمل، أحمر، أوردوا، وأعلم.

٤-المشتقات في معلقة لبيد بن ربيعة العامري:

اسم الفاعل: ساري، غاد، مدجن، ساكنة، واشمة، واصل، ملبع، المراقب، نابت، ساطع، هادي، صادف، واكف، قالص، متنبِّذا، كاملا، خالق، قافلا، سامرها، تاجر، عاتق، صافية، مرتقب، كافر، باطلها، لعاقر، مطفِل، مخصِبا، قالص، مقسم، مغذمر.

اسم المفعول: محفوف، مسجورة، مسبوعة، معفّر.

الصفة المشبهة: مرابيع، محجّر، صريم، مجامل، جزيل، مسحج، الأنيس، اللوامع، وصّال، جذامها، ترّاك، لذيذ، منيف، الحميم، مجهولة، الجنيب، عظيمة، كسوب، المليك، علامها، رفيعا.

مبالغة اسم الفاعل: الرواعد، أطلاؤها، متون، خوالد، الجميع، نعاج، أسباب، صرّامها، بطليح، دوابر، قلامها، مصرّع، الشقائق، كواسب، خمائل، عجوب، أنقاء، صعائد، إرضاعها، حتوف، لوامها، حبائل، أعلامهن، الثغور، جرّامها، كثيرة، نوافلها، الدخول، مغالق، الجميع، شوارع، مجامع، جشامها، هضامها، رغائب، غنامها، أحلامها، الخلائق، قسامها، فوارس، حكامها.

أفعل التفضيل: أطفل، أبكر، أرأم، أحنق، أحقب، أسبل، أصلا، أسفر، أسحق، أدكن، أسبل، أهضم، أطنب، أهدم، أوفى.

٥-المشتقات في معلقة عمرو بن كلثوم:

اسم الفاعل: ظالمونا. الكاشحين، اللامسينا. مدجنينا. الموعدينا. نطاعن. السابقينا. لاعبين. السابقينا. مقتوينا. الذاخرينا. الملجئينا. الساعي، الرافدين. الحابسون، الحاكمون. العازمون التاركون الآخذون، سابغة، العاصمون، الباذلون، مطعمون، مهلكون. المانعون، معلمينا. الشاربينا، ساجدينا. الجاهلينا، بارزين، مسلل، منعمون،

مبالغة اسم الفاعل: جنون. عيون متون. حصانا. جنونا. رنين. الحنين. صفون. طحينا حملونا. رؤوس، الحروب، جميعا. سيوفنا، مخاريق، ثياب، حروب. الرؤوس، جميعا، مجالسنا. عتابا، جميعا، نِهاب، نجاد،

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

غلوص. نقائد، دوارع، الطماح، طحون. أبدانا، الظعائن، السواعد، قادرينا، غلابون، جبابر، سفين، مواسي. سيوف،

اسم المفعول: مقدرة ، ومقدرين مصلِتينا. المُحجَرينا. مشبَّه محافَظة، مجرَّبينا. مشبَّه محافظة، مجرَّبينا. مصفدينا. مجتدينا. الجفون، الأضياف، فعجلنا، كتائب مقرنين.، مغلَّبينا.

الصفة المشبهة: سخين. لحز، شحيح، مهين. قطينا. دفين. الأبطال، الحزونا. القرين. أبطال، جنود. جرد، شعث، الرصائع، البيض، الجفون، حسان، ضرب، القلينا، أجارع،

أفعل التفضيل: أريبا، بيض، حمر. أجمعينا. بأبطحها.. الأرذلينا. الأولينا. الأكرمينا. الأيمنين، الأيسرين. بيض، أسياف، أبطحنا، بيض، أجمعين.

٦-المشتقات في معلقة عنترة بن شداد:

اسم الفاعل: المتلوم، المتثلم، مظلم، خافية، المطعم، تاجر، الشارب، المترنم، المكب، بجانب، باسل، مستهلك، وافر، غانية، عاجل، مالك، سابح، ممعن، مستسلم، عاجل، سابغة، حامي، معلم، شاكر، منعم، مكلمي، الشاتمي، الناذرين.

اسم المفعول: متردَّم، مقبله، ملجم، بمحروم، مصرّم، مصلم، مخيَّم، مؤوم، مهضم، معقدا، المكدم، المعلم، مفدم، يكلم، مكلم، مدجج، مثقف، مقوم، محرم، ملوم، مخذم، مرتم، مقدم، مذمم، مبرم.

صيغ المبالغة: تقادم، المحَب، المكرم، عوارض، قليل، خطارة، زيافة، جنيب، الوقود، جوانب، غضوب، ريافة، الفنيق، الهواجر، أسرة، أُقصِّر، مجدلا، الكعوب، هتاك، أشطان، الفوارس.

الصفة المشبهة: لذيذ، نبيل، الطويل، كحيل، شمائل، نافذة، الكريم.

صيغة أفعل التفضيل: سود، الأسحم، أنف، الأجذم، أدهم، أوت، أعجم، الأصلم، أجش، أظلم، أزهر، الأعلم، الأصم، أرثم، أدهم.

٧-المشتقات في معلقة الحارث بن حلّزة:

اسم الفاعل: ثاو، فعاذب، ساقطات، مجيب، الناطق، المرقش، مقسط، الصاقب، مناد، مجيب، مؤيد، المنذر، الناطق، المبلغ، شارق، مستلئمين، للحائنين، المنذر، باطلا، غازيهم، محارب، قاصمة.

اسم المفعول: مبيضة، المحَمَّل، المضربون، ملجبين.

مبالغة اسم الفاعل: طراق، الهواجر، حصون، بيضت، تغيظ، منون، حصون، تميم، عواتك، شلال، شمرت، غسان، أملاك، أسلاب، قريب، تعاشي، العهود، المهارق، الحذاء، عتيق، علاق.

الصفة المشبهة: العزيز، الذليل، غرور، صتيت، خضراء، هموس، ربيع، غبراء، الغليل، الشهيد.

أفعل التفضيل: أدنى، الأراقم، أجمعوا، أصبحوا، وأفضل، أغمض، أضرع، أصابوا، أحل، أدنى.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الدراسة والموازنة

١- في معلقة امرئ القيس: تبرز أولا صيغ المبالغة، فقد تبين لنا من خلال الاستقراء أنه يركز على المبالغة كثيرا، ويقدمها على باقي المشتقات، وقد يكون لذلك أسبابه وظروفه وملابساته ومقتضياته، وقد لا يكون عنده من باب المبالغة، وإنما من باب الحقيقة التي يقصدها، ومن جانب آخر من تمكنه من مفردات العربية، وحسن صوغه واستعماله لها بما يعبر عن مكنوناته بأريحية وسلاسة وطلاقة.

- هو شاعر أولاً، والمبالغة سمة الشعر العامة، والشعر الذي يخلو من المبالغة، يخرج من دائرة الشعر، إلى السفسطة الفارغة في الكلام.

- هو أول من هذب اللغة وروضها، ونقلها من الجلافة والخشونة والوعورة والتكلف، إلى الرقة والعذوبة والسلاسة، والرومانسية – إن صح التعبير – وعلى منواله نسج بقية الشعراء قصائدهم، وعلى إثره، وفي دربه ساروا.. وقد أجادوا أبدعوا، وسبقوا، ولم يستطع الذين جاؤوا بعدهم اللحاق بهم، قد يقترب منهم قليلا أحدهم كالمتنبي، ولكنهم لا يستطيعون اللحاق بهم، فضلا عن سبقهم.

- هو أمير وابن ملك، وصاحب ملك كبير، ومملكة مترامية الأطراف، وأبو فاتك من فتاك العرب، والفاتك الذي إذا قال فعل، وإذا أحب لم يكتف بواحدة، وإذا تغزل، لم يتغزل بواحدة.. فهو عاشق ولهان، وماجن فاسق فاجر، ويجد لذته في النساء المتزوجات، يقول:

إذا ما بكى من خلفها انصرفت له بشق، وتحتي شقها لم يحول.

- تعرض في حياته لصدمات كبيرة، أهمها مقتل والده، وزوال ملك أبيه، ومحاولته استعادته، وتعرضه للغدر والخيانة، ونكث العهد، وخلف الوعد، والخذلان، وأمور كثيرة أثرت في نفسيته، وأودت بحياته.

- من هنا يمكن فهم لماذا كثرت المبالغات في معلقة امرئ القيس.

- يأتي بعد ذلك اسم الفاعل، واسم الفاعل عنده جاء من الثلاثي، أربع عشرة صيغة، وهو أقل بكثير من الذي جاء من غير الثلاثي، اثنا وعشرون صيغة، والسبب في ذلك: أنه ينسج على البحر الطويل، والبحر الطويل يحتاج إلى النفس الطويل، والنفس الطويل يحتاج إلى المدود، والكلمات والصيغ الطويلة.

- ثم تأتي صيغة اسم المفعول، وصيغة اسم المفعول تقابل اسم الفاعل، ولا تبتعد عن صيغ المبالغة ولا عن الصفة المشبهة، فقد ترد صيغة على وزنين أو أكثر، وتحمل بالوقت نفسه، الدلالات الاثنتين أو أكثر، وجاءت الصيغة من الثلاثي مرة واحدة، في حين جاءت بقية الصيغ من غير الثلاثي، للسبب الذي ذكرنا في صيغة اسم الفاعل نفسه، للبحر الطويل، وطول النفس..

- أما الصفة المشبهة فعلى الرغم من أنها كانت أقل من صيغ المبالغة، إلا أنها لا تبتعد عنها كثيرا، فهناك عدد كبير من الألفاظ التي جاءت على صيغ المبالغة، لا تبتعد كثيرا أن تكون من صيغ الصفة المشبهة والعكس صحيح.. وقد وجدت صعوبة كبيرة في التفريق بين دلالة الصيغتين، وهذه تحتاج إلى دقة ملاحظة، وعظيم تفكر، وطويل تأمل، حتى تميز أن هذه صيغة مبالغة، وهذه صفة مشبهة..

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- أما اسم التفضيل فليس له ذاك النصيب الكبير، والحظ الكبير عن امرئ القيس، في معلقته، والسبب أن امرأ القيس لم تكن أمامه خيارات متعدد ليفاضل بينها، وإنما كانت معادلته صفرية، ولا تقبل المساومة والمناقشة والمحاكمة وتغليب العقل، وحسن الاختيار، وكان هدفه واضحا وطريقه واحدا:

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصرا.

فقلت له: لا تبك عينك إنما نحاول ملكا، أو نموت فنعذرا.

ولهذا تجد اسم التفضيل قليلا جدا في معلقة امرئ القيس.

٢- في معلقة طرفة بن العبد: تختلف المسألة كثيراً، ولا سيما في أمرين:

أ- في استعمال اسم الفاعل، حيث يبرز اسم الفاعل جليا واضحا في معلقة طرفة بن العبد، ويتسيد على مجريات قصيدته المتدفقة بعنفوان شبابه، وطيشه، وشجاعته، وإقدامه، وتهوره أيضا ..

ب – وفي اسم الفاعل أيضا يبرز اسم الفاعل ثلاثي الجذور، في ثمان وعشرين صيغة، على عكس ما جاء في معلقة امرئ القيس، حيث إنه لم يرد إلا مرة واحدة ثلاثيا..

أما المشتق من الرباعي فما فوق عند طرفة، فكان أقل مما جاء من المشتق من ثلاثي الجذور عنده، سبع عشرة صيغة فقط، أما عند امرئ القيس، فكان طاغيا، وأكثر من الثلاثي الجذور، ومن غير الثلاثي عند طرفة، والسبب واضح كما ذكرت.

- اللافت للنظر زيادة صيغ اسم التفضيل في معلقة طرفة فقد وردت في معلقته ست وثلاثون صيغة، وهذا يبين مدى ولعه بهذه الصيغة، وتعدد الخيارات عنده، عكس ما جاء في معلقة امرئ القيس.

- وتكاد تتساوى عنده صيغ اسم المفعول والصفة المشبهة، وصيغ المبالغة مع زيادة في المبالغة، لأسباب معروفة، فهو في عنفوان شبابه، ومتوثب متحمس شجاع، قتل غيلة؛ لتهوره وهجائه واعتداده بنفسه.

٣- عند زهير بن أبي سلمى: تقل المشتقات كثيرا في معلقته، في جميع عنواناتها، ويكثر فيها شيء آخر، المصادر والأفعال والأسماء، على حساب المشتقات، وذلك راجع سببه إلى اختلاف طبيعة زهير ابن أبي سلمى عمن سبق ذكرهما، فهو رجل حكيم، ويحب الحكمة، وشعر الحكمة، ولذلك أجاد فيه، وشعر الحكمة يبتعد عن المبالغة التي في المشتقات، إلى الصدق والمباشرة والثبات الذي في المصدر، والديمومة والحركة التي تتجلى في الفعل بكل أقسامه.. وهو رجل قول وفعل، ويشجع على ذلك، ويبتعد عن الخيال، والتهويل والإطراء لمن لا يستحق.

٤- الشاعر لبيد: يركز على المبالغة كثيرا، وجاءت قافيته منسجمة مع وزن صيغ المبالغة، ونغمتها وموسيقاها، فزادت المبالغة عنده على ما سواها في القصيدة، وهي تعبر عن حقيقة الشاعر، وحقيقة شخصيته، ومكانته في قبيلته وقومه، ومكانته عند العرب كلهم آنذاك، وله مواقف مشهودة في الكرم والنبل والشجاعة، والحكمة..

- بعد المبالغة ترد صيغة اسم الفاعل ثانيا، ويظهر فيها استعماله لصيغتها الثلاثية؛ على وزن فاعل طاغيا، حيث وردت هذه الصيغة، أربعا

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وعشرين مرة على هذا الوزن وهذه الصيغة، بينما وردت على وزن ما فوق الثلاثي عشر مرات فقط، وهذا يدلل على توقده وحماسه وانسجامه وتحفزه في القصيدة ومجريات أحداثها، وتنوع أغراضها، وما يريده منها..

- بعد ذلك تأتي الصفة المشبهة، بدرجة أقل، ثم اسم التفضيل بعدها، وأخيرا اسم المفعول بأربع صيغ فقط، وكلها مما فوق الثلاثي..

٥- عند عمرو بن كلثوم: يتسيد المشهد اسم الفاعل، ويتصدر القائمة، واسم الفاعل يدل على الحدث والحدوث وفاعله، والقصيدة كلها تتحدث عما فعله الشاعر الفارس المعتد بنفسه، المفاخر بحسبه ونسبه، السيد لقومه، المدافع عن عرضه، وعن شرف قبيلته، القاتل لملك أرادت أمه إهانة أمه.. وقال قصيدته مفاخرا، وظلت قبيلته ترددها في كل مناسبة حتى قال فيهم الشاعر:

ألهى بني تغلب عن كل مكرمة قصيدة قالها عمر بن كلثوم.

ويكثر استخدام الصيغ الثلاثية الجذور، ثلاث وعشرين صيغة، ويقل استخدامه للصيغ التي من غير الثلاثي، فتأتي تسع صيغ فقط، وهذا يتناسب مع نفس القصيدة المنفعل، وبحرها الوافر الذي أضفى على القصيدة جوا شاعريا حماسيا يزخر بالبطولة والرجولة والفروسية، ويصور الحدث كأنه معزوفة موسيقية عسكرية، تعزف في أتون المعركة، وأزيز الرصاص، لقد كادت معلقة ابن كلثوم أن تكون أول ملحمة من ملاحم العرب، لولا أنها بين قبيلتين عربيتين، لتأتي بعدها ملحمة أبي تمام في فتح الفتوح، وملحمة البحتري في قصيدته الدالية مفاخرا بالعرب، وملحمة المتنبي في الحدث الحمراء.

وتأتي المبالغة في المرتبة الثانية في الصيغ التي استخدمها في معلقته، وتمتزج في اسم الفاعل حتى تصل مرحلة اللامعقول:

إذا بلغ الفطام لنا صبيا تخر له الجبابر ساجدينا.

ثم تقل عنده الصيغ الأخرى في اسم المفعول، والصفة المشبهة، وتقل أكثر في اسم التفضيل، مع وجود عدد لا بأس به منها، ليحافظ الشاعر على جمالية القصيدة الفني، وليثبت أنه شاعر فحل، كما أثبت أنه فارس فحل.

٦- عنترة في معلقته: يبدو أنه يحب التوازن ما بين اسم الفاعل، واسم المفعول، والمبالغة، ويقل استخدامه للمشتقات في اسم التفضيل، وهذا يدل على أن عنترة يحب المباشرة في القول والفعل، ويبتعد عن المساومة والحلول الوسط، وهو أيضا لا يحب البدائل، ولا المفاوضات، عسكري مقاتل، وفارس شجاع يؤمن بأن القوة هي السبيل الوحيد لنيل الحرية، واستعادة الحقوق، والوصول إلى الحبيب.. ونيل المنى.

وتشح هذه المشتقات في الصفة المشبهة حتى لا نجد إلا سبع صيغ فقط.. وسبب ذلك أن الأحداث والأعمال والأفعال مضطربة عنده كاضطراب حياته، وتقلب مزاجه، وكثرة هواجسه وانفعالاته، واختلاطها بين الحب والحرب، والعشق والجمال، والنزال والقتال.. والصفة المشبهة تدل على الثبات والدوام والاستقرار.. وهذا كله يتناقض مع شخصية عنترة حياته، ولا يتواءم معها، ولذلك تجدها قليلة في شعره، نادرة في معلقته.

٧- في معلقة الحارث بن حلّزة: تقل المشتقات عموما إذا ما قورنت بغيرها من القصائد، والذي يبدو أنها ارتجلت ارتجالا كما قيل عنها، وأنها

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

كانت في موقف الدفاع عن القبيلة، والذب عنها، والذود عن حياضها، والرد على محاولة النيل منها..

- ومع أنه قيلت في هذا الجو المشحون، إلا أن الذي يبدو أنه صاغها بأسلوب هادئ متزن، ينم عن حكمة ودهاء ودراية وبعد نظر..

- طغى اسم الفاعل والمبالغة على المعلقة، وإن كانت المبالغة أطغى، ومفرداتها وصيغها أكثر، بينما تساوت صيغ الصفة المشبهة مع اسم التفضيل، وقلت صيغ اسم المفعول كثيرا.. وهذا ما ينسجم مع مناسبة القصيدة، والظروف التي قيلت فيها، يضاف إليها حكمة الشاعر، وخبرته في الحياة، وطول عمره الذي تجاوز المئة والثلاثين سنة، حيث الهدوء والأناة، وحسن سوق الحجج المنطقية البعيدة عن التبجح والمفاخرة، والانفعال والهيجان والوعد والوعيد.. الذي ظهر جليا في بعض المعلقات التي سبق.

- لقد كانت هذه الدراسة تجربة فريدة، جمعت بين الشعر والأدب، واللغة والبيان والفصاحة وحسن اختيار الألفاظ، وما تحمله كل قصيدة من كنز لغوي زاخر.

- لقد كانت فسحة جميلة في حديقة اللغة العربية، تنقلت فيها ما بين شكلها الجذاب، ورائحتها الذكية، والاستمتاع بظلها الوارف، وهوائها العليل، وفاكهتها اللذيذة؛ التي اقتطفت منها هذه المائدة الغنية، لأقدمها في هذا البحث المتواضع، لمن يحب.

الخاتمة ونتائج البحث

بعد هذه الجولة الأدبية اللغوية الممتعة، ما بين عيون الشعر؛ المعلقات، وبين سحر اللغة وجمالها المتمثل في المشتقات، كانت رحلة جميلة، وفائدة علمية أدبية ذوقية جمالية متفردة.

١- ففي تسمية المعلقات، حاولت أن أحيط الموضوع علما، وذكرت كل ملابساته. وقد وجدت بعض العلماء يميلون إلى التعليق على جدران الكعبة، أو في جوفها، ولكني وجدت الأكثر من الباحثين، ينفون قضية التعليق، ويركزون على أهمية النص الشعري، وعناية العرب به، وتقديسهم له، حتى إذا ما نزل عليهم القرآن الكريم، أفرغوا جهدهم فيه، دراسة، وعلما، حتى عصر حماد الراوية الذي يرجع إليه فضل رواية هذه القصائد، وغيرها من عيون الشعر العربي، لتبدأ بعدها الدراسات الأدبية، والاجتهادات الفكرية التي أغنت الموضوع بحثا، وقدمت للأجيال اللاحقة مادة علمية كبيرة دسمة، واستمرت الدراسات ومازالت الاجتهادات تترى بتتابع العلماء والباحثين والدهور.

٢- وفي عددها تراوح الرقم، ما بين السبعة والعشرة، وإن كانت أكثر الآراء تميل إلى السبع، مع اختلاف في نصوص القصائد نفسها أيضا، فمنهم من قدم شاعر على شاعر، وقصيدة على قصيدة، وحذف قصيدة، ووضع قصيدة محلها، ولكن النتيجة كانت أن اتفق الجمهور على هذه القصائد السبع التي شرحها الزوزني، وقدمها في كتابه الذي نال شهرة واسعة، ودخل كل مكتبة عربية، خاصة كانت أم عامة.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٣- في الفصل الأول الذي يتحدث في أصل المشتقات، وأنواعها، وعملها، ذكرت مقدمة عن المشتقات، تبين أهميتها في اللغة العربية، وأثرها في البلاغة العربية، والدلالة العربية، والبناء اللغوي عند العرب الفصحاء الأقحاح، ولاسيما في القرآن الكريم، وذكرت أنواعها، ودراسة مفصلة عن كل واحدة منها، ثم خلصت إلى ذكر عملها، ومتى تعمل، ومتى لا تعمل، وضربت الأمثلة على ذلك من اللغة، ومن القرآن الكريم.

٤- في الفصل الثاني المخصص لتطبيقات المعلقات كان عملي على الشكل الآتي:

١-استقرأت كل معلقة استقراء كاملا، واستخرجت ما فيها من مشتقات، وبوبتها كل مشتق في عنوانه، ومعه المفردات المستخرجة من المعلقة، ابتداء باسم الفاعل؛ الثلاثي، وغير الثلاثي، وبعده اسم المفعول؛ الثلاثي، وغير الثلاثي، ثم صيغ المبالغة، وبعدها الصفة المشبهة، وأخيرا أفعل التفضيل.

٢-ركزت الدراسة على معرفة مكانة هذه المشتقات في كل معلقة، وتركيز كل معلقة على أي من هذه المشتقات، ومحاولة معرفة أسباب ذلك، من خلال معرفة طبيعة الشاعر، والغرض الرئيس الذي تناولته، والجو العام الذي قيلت فيه.

لقد كان الموضوع على قدر كبير من الأهمية، والخوض فيه متعة ما بعدها متعة.. فالشكر لله على توفيقه، والحمد لله على نعيمه، والرضا والأجر والثواب غاية مطلبي، وأقصى مناي.. اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد بعد الرضى، ولك الحمد على كل حال..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع

١- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٣٥هـ- ١٩٦٥م.

٢- اسم الفاعل بين الاسمية والفعلية،فاضل مصطفى الساقي، تقديم د.تمام حسان، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره،١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.

٣- الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي، تحقيق: غازي مختار طليمات، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، د.ت

٤- الاشتقاق والتعريب، عبد القادر مغربي، مطبعة الفجالة، مصر، ١٩٠٨م.

٥- الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، عبد الحميد هندواي، المكتبة العصرية، بيروت- صيدا، الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٦- إعجاز القرآن، لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني، تحقيق أحمد صقر

٧- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني.

٨- إيجاز التعريف لعلم التصريف، ابن مالك ، تحقيق: حسن أحمد العثمان، مؤسسة الريان، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ه-٢٠٠٤م.

٩- تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٣٨٥هـ -١٩٦٥م.

١٠- تاريخ الأدب العربي في العصر الجاهلي . شوقي ضيف.

١١- تاريخ الأدب العربي قبل الإسلام. د، نوري حمود القيسي د. عادل جاسم البياتي ، د. مصطفى عبداللطيف.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١٢- التعريفات، السيد الشريف الجرجاني، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة.

١٣- تصريف الأسماء والأفعال، فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١٤- التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٥- التفسير الكبير، الفخر الرازي، دار الفكر، لبنان- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

١٦- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، راجعه ونقحه: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا- بيروت.

١٧- جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي، تحقيق الدكتور محمد علي الهاشمي ، ١٩٦١م.

١٨- الحياة العربية من الشعر الجاهلي الدكتور أحمد محمد الحوفي.

١٩- دراسات في الأدب الجاهلي، منطلقاته العربية، وآفاقه الإنسانية . د.عادل جاسم البياتي.

٢٠- دفاعا عن حماد الراوية، بحث للدكتور عبد الحق الهواس، دار الفتح، عمان، الأردن.

٢١- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٧٥هـ- ١٩٥٥م.

٢٢- شرح التصريح على التوضيح، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٢٣- شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف محمد عمر. منشورات جامعة قاريونس، بنغازي- ليبيا، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م.

٢٤- شرح شافية ابن الحاجب، رضى الدين الأستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م

٢٥- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، جمال الدين المعروف بابن هشام النحوي، اعتنى به محمد أبو فضل عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ- ٢٠٠١ م.

٢٦- شرح القصائد السبع المشهورات تحقيق: أحمد خطاب.

٢٧- شرح القصائد العشر، للخطيب التبريزي، أبو زكريا؛ يحيى بن علي، تحقيق الدكتور: فخر الدين قباوة.

٢٨- شرح المعلقات السبع، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني، ت ٤٨٦ هـ ، لجنة التحقيق في الدار العلمية.

٢٩- الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث الهجري، للدكتور أحمد عبد الستار الجواري.

٣٠- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي، تحقيق مصطفى السقا.

٣١- العين، الخليل بن أحمد، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٣٢- الفعل زمانه وأبنيته، إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٣٣- الفهرست، لابن النديم أبي فرج محمد بن يعقوب المعروف بـ (الوراق).

٣٤- قضايا الشعر الجاهلي، للدكتور علي العتوم.

٣٥- الكافية في علم النحو والشافية في علم التصريف والخط، ابن الحاجب، تحقيق: صالح عبد العظيم، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ت، ص٤٠. شرح الرضي على الكافية.

٣٦- الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة،١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٣٧- الكليات، أبو البقاء الكفوي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٣٨- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي، تحقيق أبو الفضل إبراهيم.

٣٩- مراح الأرواح، أبو الفضائل أحمد بن علي ،اعتنى به وصححه: الشيخ أحمد عزو ، وعلي محمد مصطفى، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٤٠- مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية. أ . د . ناصر الدين الأسد.

٤١- المصباح المنير، أحمد الفيومي، مكتبة لبنان، بيروت_ لبنان، ١٩٧٨م.

٤٢- المعاني الوظيفية لصيغة الكلمة في التركيب، دراسة في الدلالة، عاصم شحادة علي، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٣٥، العدد ٣، ٢٠٠٨م.

٤٣- معجم الأدباء المعروف بإرشاد الأريب في معرفة الأديب، لياقوت الحموي ٢٨٥/١٠.معجم المصطلحات النحوية والصرفية.

٤٤- المفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ _ ١٩٨٧م.

٤٥- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الدكتور: جواد علي.

٤٦- مقدمة شرح السبع الطوال الجاهليات، بقلم المحقق: عبد السلام محمد هارون.

٤٧- من أسرار اللغة العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة السادسة،١٩٧٨م.

٤٨- من أسرار البيان في إعجاز القرآن، دكتور عبد المجيد الويس، صنعاء، ٢٠٠٥م.

٤٩- من قضايا الأدب الجاهلي، دكتور محمد أبو الأنوار.

٥٠- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي بركات كمال الدين عبد الرحمن ابن محمد الأنباري.

* * * * *

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــوع	الصفحة
١-	ملخص	٤٦٧٧
٢-	Abstract	٤٦٧٨
٣-	المُقَـدِّمَة	٤٦٧٩
٤-	أولا- التمهيد: ويشتمل على مبحثين:	٤٦٨٣
٥-	سبب تسمية المعلقات.	٤٦٨٣
٦-	الخلاف في عددها.	٤٦٨٨
٧-	ثانيا- الفصل الأول: ويشتمل على مبحثين:	٤٦٩١
٨-	أصل المشتقات، وعملها.	٤٦٩١
٩-	أنواع المشتقات، وحدودها.	٤٦٩٤
١٠-	ثالثا- الفصل الثاني: ويشتمل على مبحثين:	٤٧١٠
١١-	استخراج المشتقات من المعلقات.	٤٧١٠
١٢-	الدراسة والموازنة في كل معلقة.	٤٧١٦
١٣-	الخاتمة ونتائج البحث	٤٧٢٣
١٤-	المصادر والمراجع	٤٧٢٥
١٥-	فهرس الموضوعات	٤٧٣٠